

المجلس الأعلى للشباب برلمان جديد للمشاركة السياسية للشباب

The Supreme Council for Youth is a new parliament for the political participation of youth

عباس أمال*، كلية الحقوق، جامعة الجزائر 1

abbesamel1986@yahoo.fr

تاريخ إرسال المقال: 2023/01/09 تاريخ قبول المقال: 2023/04/30 تاريخ نشر المقال: 2023/05/15

الملخص:

تتطلب المشاركة السياسية إشراك جميع المواطنين بغض النظر عن انتمائهم في الحياة السياسية وتمكينهم بأن يلعبوا دورا واضحا فيها، حيث يتوقف نمو وتطور الديمقراطية على مدى اتساع نطاق المشاركة وجعلها حق يتمتع به كل إنسان في المجتمع، وحاليا في الديمقراطيات الحديثة تطرح حاجة الشباب إلى المشاركة لأنها تترجم لديهم الشعور بالمسؤولية الاجتماعية و تولد لديهم الرغبة في تحويل الأهداف التي يديرونها إلى الواقع الملموس الأمر إلى يؤدي إلى تحقيق التنمية السياسية وقد فعلت الجزائر آليات المشاركة السياسية للشباب دستوريا من خلال المجلس الأعلى للشباب

الكلمات المفتاحية: المشاركة السياسية، الشباب، الدستور، المجلس الاعلى للشباب.

Abstract:

Political participation requires the involvement of all citizens, regardless of their affiliation, in political life and enabling them to play a clear role in it, as the growth and development of democracy depends on the extent of participation and making it a right enjoyed by every person in society. Currently, in modern democracies, the need for young people arises. To participation because it translates to them a sense of social responsibility and generates in them the desire to transform the goals they manage into tangible reality, which leads to achieving political development

Key words: Political participation, youth, the constitution, the Automated Youth Council

مقدمة:

يقول كوفي عنان الأمين العام السابق للأمم المتحدة: "لا أحد يولد مواطنا صالحا، ولا امة تولد ديمقراطية، وإنما المواطنة والديمقراطية هما عمليات متواصلة التطور على امتداد الحياة، ويجب إشمال الشباب منذ ولادتهم، فالمجتمع الذي يقطع نفسه عن الشباب يقطع نفسه عنه ما يمدّه بالحياة، ويكون مكتوبا عليه أن ينزف حتى الموت"¹

عادة ما يستبعد الشباب كمرشحين سياسيين، وينظر للسياسية كمساحة للرجال ذوي الخبرة السياسية، حيث يتعرضون للتهميش وذلك بسبب صغر سنهم، وقلة الخبرة في حين غالبا ما يلعب الشباب دورا مركزيا من اجل الديمقراطية، ونظرا للدور الذي يمكن للشباب القيام به خاصة على المستوى الدولي وضع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أول إستراتيجية للشباب على الإطلاق (2014-2017) تحت عنوان شباب ممكن، مستقبل مستدام، متزامنة مع خطة العمل على نطاق منظومة الأمم المتحدة بشأن الشباب والتي تدعو الشباب إلى المساهمة والالتزام بعمليات التنمية، وفي عام 2016 من اجل زيادة تعزيز تنفيذ إستراتيجية برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للشباب والاستجابة لكل من خطة التنمية المستدامة لعام 2030، وقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بشأن الشباب والسلام والأمن أطلق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي برنامجا عالميا للشباب من اجل التنمية المستدامة والسلام (2016-2020) يركز على المشاركة المدنية والسياسة².

وإذا كانت الجهود الدولية في هذا المجال متعددة ومستمرة فانه على المستوى الوطني تعزز دور الشباب من خلال تكريس المجلس الأعلى للشباب في التعديل الدستوري لسنة 2020³ كمجلس يساهم من خلاله باتخاذ القرارات السياسية والمشاركة في ادارة الدولة، فهذا المجلس يعتبر بمثابة برلمان جديد يساهم في القضاء على ازمة مشاركة الشباب في العملية السياسية وعليه نتسأل عن مدى مساهمة الشباب في المشاركة السياسية من خلال المجلس الأعلى للشباب.؟

و للإجابة على هذه الإشكالية اقتضت الضرورة تقسيم موضوع هذا المقال الى مبحثين يتناول المبحث الأول الإطار المفاهيمي للمشاركة السياسية و الشباب أما المبحث الثاني فيتناول تفعيل المشاركة السياسية للشباب من خلال المجلس الأعلى للشباب .

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للمشاركة السياسية و الشباب

إن مفهوم المشاركة السياسية بدأ يظهر في القرن التاسع عشر مع بروز وعي جديد يقتضي بضرورة مراقبة السلطة السياسية، و كان ذلك عشية ميلاد ما اصطلح عليه بالمجال العام الذي أعطى شكلا جديدا للمشاركة السياسية فقد اعتبرها معيار تنظيم العمل السياسي من جهة و الحكم على مشروعية أي نظام سياسي من جهة أخرى⁴.

و نظرا لأهمية المشاركة السياسية في إقرار الانتقال الديمقراطي و نظرا لارتباط الشباب بالمشاركة السياسية من خلال المساهمة في هذا الانتقال و التحول الديمقراطي فان تحديد مفهومهما في هذه الورقة البحثية وتحت هذه الفقرة يستوجب تناول التعريفات اللغوية والاصطلاحية لكل مصطلح على حدى.

المطلب الأول: تعريف المشاركة السياسية

سننترق في إطار تعريف المشاركة السياسية إلى تعريف المشاركة و السياسية لغة و اصطلاحا ثم تعريف المشاركة السياسية.

أولاً : تعريف المشاركة لغة

المشاركة من الفعل شارك يشارك وهي كلمة مستمدة من الشركة أو الشرك بكسر الشين بمعنى قد اشتركاً، وتشاركاً وشارك أحدها الآخر.

و قد ورد في قاموس المنجد العربي تعريف معنى مشاركة بمعنى شرك، شركاً، وشركاً، وشركة صار شركة، شارك وتشاركاً أي وقعت بينهما شركة، اشترك في أمره بمعنى جعله شريكاً له فيه، وبالله جعل له شريكاً فهو مشرك ومشاركاً.

ثانياً: تعريف المشاركة اصطلاحاً

عرف الأستاذ نهى أمجد نافع المشاركة بأنها تلك "الجهود الشعبية التطوعية المنظمة التي تتصل بعملية اختيار القيادات السياسية، وصنع السياسات ووضع الخطط وتنفيذ البرامج والمشروعات سواء على المستوى الخدمي أو المستوى الإنتاجي، وكذلك على المستوى المحلي أو المستوى القومي"⁵ وتعرف المشاركة في العلوم السياسية بمختلف الوسائل التي من خلالها يمكن للأفراد اتخاذ القرارات السياسية ففي المجال السياسي هذا المفهوم له دلالة هامة طالما أن العملية السياسية مبنية على مبدأ المشاركة فالمشاركة هي المساهمة الرسمية وغير الرسمية للأفراد والجماعات في كل أنشطة المجتمع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية بهدف تحقيق الصالح العام.

ثالثاً: تعريف السياسة لغة

مشتقة من كلمة سوس بمعنى الرياسة والقيادة، وهو اسم مشتق من الفعل ساس أو يسوس، وساس الأمر سياسة، بمعنى قام به، وهي كلمة تستخدم للدلالة على العديد من المعاني كالحكم والتربية والمعاملة و الرئاسة والقيادة.

رابعاً: تعريف السياسة اصطلاحاً

هي فن التعامل وعرفها الأستاذ غابريل الموند بأنها نظام التفاعلات الذي يوجد في جميع المجتمعات المستقلة والذي يقوم بوظائف التوحيد والتكيف، وبوئديها في الداخل واتجاه المجتمعات الأخرى، ويمارس هذه الوظائف باستعمال القسر المادي أو التهديد باستخدامه⁶.

أما المشاركة السياسية فقد تعددت التعريفات بشأنها حيث عرفها الأستاذ شعبان حداد بأنها "عملية تطوعية يسعى الفرد من خلالها إلى التأثير على القرار السياسي من خلال القيام بالأنشطة السياسية المختلفة كالتصويت في الانتخابات لاختيار ممثليه وحكامه أو الترشح لنقلد المناصب السياسية"⁷.

وعرفها الدكتور صلاح منسي بأنها عملية ديناميكية، يشارك من خلالها الفرد في الحياة السياسية لمجتمعه بشكل إرادي وبصفة واعية من أجل التأثير على المسار السياسي العام مما يحقق المصلحة العامة التي تتوافق مع آرائه وانتمائه الطبقي وتتم هذه المشاركة من خلال الترشح لعضوية الأحزاب السياسية، والترشح للمؤسسات التشريعية والاهتمام بالحياة السياسية والتصويت⁸.

وعرفها العالم و السياسي الأمريكي صامويل هنتجتون بأنها ذلك النشاط الذي يقوم به المواطنون بصفتهم الشخصية بقصد التأثير في عملية صنع القرارات الحكومية سواء كان ذلك النشاط منظما أو عفويا، فرديا أو جماعيا، سلميا أو عنيفا، فعالا أو غير فعال⁹.

و اعتبر الباحث و السوسيولوجي جاك قودبوا بان المشاركة السياسية هي سهم من أي خشب تعمل على تحديد أي مظاهرة للمواطنين العاديين أي أولئك الذين ليس لهم علاقة بالسلطة كما لها مهمة مزدوجة فالمشاركة السياسية تجعل المواطنين منتجين للمجتمع و في نفس الوقت تساهم في نقل القرار¹⁰.

وعليه فان المشاركة السياسية هي تلك العملية التي من خلالها يقوم الفرد بدوره في الحياة السياسية وكلما ساهم الشباب وانخرط في الحياة السياسية للدولة ساهم في تحقيق التنمية وخروج الدولة من حالة التخلف فالشباب هم الشريحة الغالبة و الأكثر نوعية في المجتمع والاهتمام به، يعني الاهتمام بالمجتمع.

المطلب الثاني: تعريف الشباب

يبدو تعريف الشباب من الوهلة الأولى تعريفا سهلا غير انه من المفاهيم الخلاقية لاهتمام اغلب فروع العلوم الإجتماعية بالشباب حيث يحظى مفهومه بالعناية و الاهتمام في اغلب المجتمعات المعاصرة.

أولا: تعريف الشباب لغة

الشباب لغة كما جاء في لسان العرب لابن منظور فهو يقصد به الفتوة والحداثة والشباب جمع شاب، ويقصد به كذلك النشاط والقوة والسرعة.

وعرف الشباب كذلك في المعجم الوسيط انه من أدرك سن البلوغ الى سن الكهولة، والشباب هو الحداثة، وشباب الشيء هو "أوله"¹¹.

ثانيا: تعريف الشباب اصطلاحا

إذا كان مفهوم الشباب يحظى بالعناية والتحليل في المجتمعات المتقدمة، الا انه مفهوم محل خلاف بين المختصين وغير المختصين ولكل وجهة نظر، وهذا الاختلاف بين الباحثين وتخصصاتهم، باعتبار ان مفهوم الشباب هو ظاهرة تتناولها معظم التخصصات العلمية، ولهذا ظهرت اتجاهات مختلفة في تحديد مفهوم الشباب وهي كالتالي:

الاتجاه الديمغرافي:

يحدد هذا الاتجاه مفهوم الشباب وفقا لمعيار السن فهم يعتبرون ان الشباب هم فئة عمرية يكتمل فيها النمو الجسمي والعضوي وكذلك نضجه العقلي والنفسي بشكل يسمح له بأداء وظائفه المختلفة، غير انهم يختلفون في تحديد بداية ونهاية هذا السن فهناك من يحدد هذا السن من 13 الى 38 سنة، وهناك من يحدده من 15 الى 30 سنة، واتجاه آخر يحدده من 15 الى 25 سنة، ورغم هذه الاختلافات ناهيك عن عدم وجود تعريف دولي متفق عليه عالميا إلا أن الأمم المتحدة ولأغراض إحصائية ودون المساس بأي تعاريف تصفها الدول الأعضاء، فهي تعرف الشباب على انهم الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 24 عاما وقد نشأ

هذا التعريف في سياق الأعمال التحضيرية للسنة الدولية للشباب في سنة 1985 وأقرته الجمعية العامة في قرار 36/28 لعام 1981¹².

و هي نفس الفئة التي تبناها البنك العالمي سنة 2003، و قد ذهب المؤتمر الإقليمي لدول غرب آسيا الذي انعقد في العراق سنة 1984 إلى أن تضم مرحلة الشباب كما حددتها الأمم المتحدة مرحلة سابقة تبدأ من العاشرة و مرحلة لاحقة تمتد إلى مرحلة الثلاثين و عللوا ذلك بان نسبا كبيرة مما يمرون بهذه السن المبكرة أو المتأخرة يدخلون سوق العمل بحكم الظروف الاقتصادية للمنطقة، هذا في حين تشير منشورات المجلس الأعلى للشباب بمصر إلى أن مرحلة الشباب هي ما بين 15 إلى 30 سنة على أساس أن سن الخامس عشر هو سن التميز والإدراك العقلي وان نهاية هذه المرحلة بسن الثلاثين تسمح لفئة كبيرة من الشباب في المساهمة في حل مشكلاتهم وإثراء الدراسات المتعلقة بالشباب¹³.

الاتجاه السيكلوجي:

إن الشباب من الناحية السيكلوجية غير محدد بسن معين وإنما هو حالة نفسية تحدد بقدر ما يشعر الفرد بالحيوية والنشاط والحماس و الأمل والطموح، ويعتبر أصحاب هذا الاتجاه أن الشباب هم القادرون على توليد الرغبة والطموح لدى الآخرين للعمل والعطاء، وعندما يشعر الشباب باليأس والإحباط والهروب من الحياة ينتقل من مرحلة الشباب إلى بدايات الشيخوخة¹⁴.

الاتجاه القانوني:

يعتمد هذا الاتجاه على استخدام مصطلح سن الرشد أكثر من لفظ الشباب و هي المرحلة العمرية التي يكون فيها الشخص مسؤولا عن تصرفاته و أعماله و بالرجوع للمرسوم الرئاسي 21-416¹⁵ المحدد لمهام المجلس الأعلى للشباب في مادته 9 نجد بأنه من أهم شروط الترشح لعضوية المجلس هو أن يكون سن المترشح من 18 الى 35 سنة، وعليه فان المشرع حدد بصفة صريحة الفئة العمرية التي من خلالها يكون الشاب عاملا مؤثرا، وفاعلا اجتماعيا، حيث خلال هذه الفترة العمرية سيكون الفرد ناضجا بدرجة كبيرة على المستوى الشخصي والثقافي مما يعزز مشاركتهم في عمليات اتخاذ القرار ويجعلهم قادرين على مواجهة كل التحديات وتحمل المسؤولية، ورغم ذلك يبقى التحديد القانوني لفئة الشباب تحديدا نسبيا لأنه يختلف من مجتمع لآخر وتتداخل فيه العديد من الإشكالات والمجالات بحيث لكل مجال أبعاد معينة وسياقات متنوعة.

من خلال ما سبق يمكن القول إذا كانت المشاركة السياسية هي أساس الديمقراطية وتعبر عن مبدأ سيادة الشعب فان المشاركة السياسية تقتضي وجود فئة بشرية من المواطنين، فإذا كانت نسبة الشباب في اغلب البلدان تتجاوز نسبة 50% فانه كلما شارك في الحياة السياسية كلما تطور المجتمع في جميع ميادين العمل فهو المحرك الرئيسي والفعال لأي إصلاح أو تغيير في المجتمعات فهو ثورة إصلاحية وأداة من أدوات التطور والحضارة.

المبحث الثاني: تفعيل المشاركة السياسية للشباب من خلال للمجلس الأعلى للشباب

على غرار الآليات التقليدية للمشاركة السياسية للشباب كالانضمام إلى الأحزاب السياسية و إلى منظمات المجتمع المدني و تقلد المناصب السياسية، و بعد تجربة المجلس الأعلى للشباب سابقا¹⁶، توجهت إستراتيجية الدولة الجزائرية من خلال دستور 2020 إلى تفعيل آليات المشاركة السياسية للشباب من خلال المجلس الأعلى للشباب في صورة جديدة تتوافق و تتماشى مع الجمهورية الجديدة.

حيث نصت المادة 214 من دستور 2020 على أن المجلس الأعلى للشباب هيئة استشارية لدي رئيس الجمهورية و يضم ممثلين من الشباب و ممثلين عن الحكومة و عن المؤسسات العمومية المكلفة بشؤون الأسرة.

وقد تم تأسيس المجلس الأعلى للشباب بموجب المرسوم الرئاسي 21-216¹⁷ الذي يحدد المهام الرئيسية للمجلس وتشكيلته وتنظيمه وسيره، وهو بمثابة برلمان يساهم في إسماع صوت الشباب وإشراكهم في صنع القرار.

و لما كان من المقومات الأساسية للمشاركة السياسية للشباب وجود إطار قانوني متكامل يحفز الشباب على المشاركة و يسمح لهم في الانخراط في العملية الاستشارية فإنه سوف يتم التطرق إلى ذلك من خلال البحث في تشكيلة و سير المجلس ثم مهام المجلس و أخيرا مظاهر المشاركة السياسية للشباب من خلال المجلس الأعلى للشباب.

المطلب الأول : تشكيلة وسير المجلس الأعلى للشباب

وفقا للمادة 7 من المرسوم الرئاسي 21-216 يتشكل المجلس الأعلى للشباب من 348 عضوا يمارسون عهدهم لمدة أربعة سنوات غير قابلة للتجديد وتتميز بالمنصفة بين الرجل والمرأة، 232 عضوا منتخبا بعنوان تمثيل شباب الولايات، و 34 بعنوان ممثلي المنظمات والجمعيات الشبابية او تلك الناشطة تجاه الشباب، المحلية منها والوطنية يعينهم الوزير المكلف بالشباب.

كما يتكون من 16 عضوا يمثلون شباب الجالية الوطنية المقيمة بالخارج يعينهم الوزير المكلف بالشؤون الخارجية و 16 آخرين يمثلون الطلبة والمنظمات الطلابية يعينهم الوزير المكلف بالتعليم العالي و 10 أعضاء يمثلون المترشحين والممتحنين وتلاميذ التكوين المهني يقوم بتعيينهم الوزير المكلف بالتكوين المهني و 10 أعضاء يمثلون جمعيات الشباب ذوي الإعاقة يتم تعيينهم من طرف الوزير المكلف بالتضامن.

كما تضم القائمة 10 أعضاء آخرين يعينهم رئيس الجمهورية على أساس كفاءتهم وخبرتهم في المجالات المتعلقة بالشباب و 2 آخرين يمثلون الحكومة والمؤسسات العمومية المكلفة بشؤون الشباب.

ويخضع المرشحون لعضوية المجلس إلى الشروط المنصوص عليها في المادة 9 وهي التمتع بالجنسية الجزائرية والسن من 18 إلى 35 سنة والتمتع بالحقوق المدنية و إثبات مستوى تعليمي جامعي وان لا يكون المرشح محل عقوبة مخلة بالشرف.

كما يتعين على المعني عدم ممارسة مسؤولية انتخابية على مستوى أجهزة وهيئات حزب سياسي وكذا عدم ممارسته أيضا عهدة انتخابية أو تمثيلة في هيئة استشارية أو تمثيلية أو منتخبة وطنية أو محلية. ويجتمع المجلس في دورة عادية مرتين في السنة بناء على استدعاء من رئيسه كما يمكنه الاجتماع في دورة غير عادية بناء على استدعاء من رئيسه، كما يرفع آراءه وتوصياته وتقاريره السنوي إلى رئيس الجمهورية.

إن قراءة متأنية في تشكيلة المجلس الأعلى للشباب تبين أن هذا المجلس بمثابة برلمان سواء من ناحية عدد أعضائه حيث يتضمن 232 عضوا زيادة على ذلك التنوع في التشكيلة، حيث يظهر اشتراك كل الفئات في هذا المجلس رغبة من الحكومة إشراك كل الأطياف في العملية السياسية و من أجل تحقيق الأهداف المنتظرة من المجلس خاصة على المستوى المحلي صدر القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 23 ديسمبر 2021 يحدد كيفية انتخاب أعضاء المجلس على مستوى الولايات¹⁸.

المطلب الثاني: مهام المجلس الأعلى للشباب

وفقا للمادة 215 من الدستور و المادة 3 من المرسوم الرئاسي 21-416 يقوم المجلس بتقديم آراء وتوصيات واقتراحات حول المسائل المتعلقة بحاجات الشباب وازدهاره في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والرياضية كما يساهم في ترقية القيم الوطنية والضمير الوطني والحس المدني والتضامن الاجتماعي في أوساط الشباب.

و علاوة على ذلك تضمن المرسوم جملة من المهام أسندت للمجلس الأعلى للشباب و هي كالتالي:

-المساهمة في تصميم ومتابعة وتقييم المخطط الوطني للشباب وكذا السياسات الإستراتيجية والبرامج والأجهزة العمومية المتعلقة بالشباب.

-تشجيع روح المواطنة والتطوع والتزام الشباب تجاه المجتمع

-ترسيخ الثقافة الديمقراطية لدى الشباب وتعزيز قدراتهم لتقلد المسؤوليات والمشاركة في اتخاذ القرارات العمومية

-تشجيع مشاركة الشباب في الحياة العامة والسياسية وإشراكهم في التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية للبلاد.

-المساهمة في تنمية الحركة الجمهورية الشبابية وتعزيز قدراتهم

-المشاركة في الوقاية من كل أشكال التمييز وخطابات الكراهية والجهوية والتطرف والآفات الاجتماعية في أوساط الشباب ومكافحتها.

-المشاركة في تقييم استعمال الوسائل التي تضعها السلطات العمومية تحت تصرف الحركة الجمهورية الشبابية.

-المساهمة في تطوير وتحسين نوعية التربية والتعليم والتكوين لفائدة الشباب

- المشاركة في ترقية التشغيل والمقاولاتية والابتكار لدى الشباب .
- ترقية حركية الشباب ولوجهم للثقافة و الرياضة والترفيه.
- تشجيع تطوير الاتصال والاعلام باتجاه الشباب وكذا البحث حول فئة الشباب.
- تشجيع التبادلات بين الشباب المقيم داخل الوطن وخارجه.
- تشجيع مساهمة الشباب في حماية البيئة والتنمية المستدامة.
- المساهمة في الاشعاع الثقافي للبلاد وفي تمجيد تاريخها.
- المساهمة في تشخيص مشاكل الشباب ذات الصلة بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية.

-المبادرة بأعمال التعاون وتبادل الممارسات الجيدة مع المنظمات والهيئات الأجنبية والدولية التي لها اهداف مماثلة.

ومن أهم المهام المخولة تقديم آراء حول مشاريع النصوص التشريعية والتنظيمية المتعلقة بالشباب واقتراح التدابير الكفيلة بتحسين المنظومة القانونية ذات الصلة.

إن الملاحظ في هذه المهام هو أنها مهام متنوعة وواسعة تشمل كافة الميادين: البيئة، التنمية، التربية، التعليم... الخ و هذا التنوع يشكل مسؤولية للشباب الجزائري وفي نفس الوقت الفرصة التي من خلالها يجب أن يثبت وجوده وقدراته على اتخاذ القرار وتحقيق الأهداف، والشئ المستحسن في ذلك هو منح الشباب حق تقديم آراء بخصوص النصوص التشريعية والتنظيمية التي لها صلة بالشباب وهنا يقع على عاتق السلطة وجوب تقبل الآراء القادمة إليها من المجلس الأعلى للشباب بصفته هيئة استشارية، ورغم عدم إلزاميتها إلا أنها بمثابة سند من اجل اتخاذ قرارات حاسمة وكذا تقادي القرارات العشوائية.

المطلب الثالث: مظاهر المشاركة السياسية للشباب في إطار المجلس الأعلى للشباب

تظهر المشاركة السياسية للشباب في إطار المجلس الأعلى للشباب من خلال المهام المسندة له، فبقراءة متأنية لمهامه نجد ان المشرع استعمل عدة مرات مصطلح المشاركة، رغبة منه اقحام الشباب في الحياة السياسية من اجل اتخاذ قرارات صائبة في شتى الميادين.

كما أن الرأي الاستشاري¹⁹ الذي خول له والأثر المترتب عليه والمتمثل في سلامة مشروعية القرار الإداري ضمانا مهمة لحريات وحقوق الأفراد وتدخل مباشر في الحياة السياسية فهذا الرأي يثير نقطة إيجابية في مهام المجلس تساعد على إصدار قرارات صائبة والابتعاد عن القرارات العشوائية.

فالمشرع حرص على جعل المجلس هيئة استشارية اذ يجنب الرأي الاستشاري اتخاذ القرارات الارتجالية، مما يعمل على ضمان صحتها من الناحية الموضوعية وصولا إلى تحقيق حسن سير المرافق العامة بانتظام واطراد. وفي هذا الشأن و وفقا للمادة 8 من نفس المرسوم يمكن إخطار المجلس من قبل

رئيس الجمهورية، الوزير الأول أو رئيس الحكومة حسب الحالة، الوزير المكلف بالشباب، كما يمكن أن يخطر هذا المجلس بمبادرة منه إذا تعلق الأمر بأية مسألة تندرج في مجال نشاطاته²⁰.

كما أن الاقتراحات التي يقدمها في شتى الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والرياضية تدعيم للمشاركة فمن خلال هذه الصلاحيات نلاحظ أن المجلس خولت له السلطة وما عليه إلا إثبات وجوده وقدرته على تحمل المسؤولية ولهذا يقال من يملك السلطة فهو يملك الحق داخل النظام الاجتماعي في تحديد السياسات وإعطاء الحكم حول القضايا الأساسية وتهذئة الخلافات.

فالتصويت في الانتخابات والمشاركة في الحملات الانتخابية والمشاركة في الحملات الانتخابية والاهتمام بمتابعة الأمور السياسية وحضور الندوات والمؤتمرات السياسية والانخراط في عضوية الأحزاب ومؤسسات المجتمع المدني وإبداء الرأي سواء بالمعارضة أو الموافقة، كل هذه الممارسات التي تضمنها المرسوم الرئاسي تساهم من جهة في تنمية هوية الفرد وتطوير قدراته ومن جهة تساهم في تكوين الثقة التي تساعد في اتخاذ القرار وكذا نقل الثقافة السياسية السائدة في المجتمع من جيل إلى آخر.

خاتمة:

يرى المفكر و السياسي الايطالي ميكافيلي أن السياسة تبنى على القوة والشباب يعتبر قوة ففي ختام هذه الدراسة لا يسعنا الا القول أن المشاركة السياسية للشباب سوف تتدعم من خلال هذا الصرح المؤسسي الذي سوف يبني ثقافة المشاركة بدلا من الانسحاب كما سوف يفعل اهتمام الشباب بالانتخابات والانخراط في الأحزاب السياسية، كما سوف يولد فيه ثقافة الإعلام والتوعية بسياسة الحكومة ، وينمي روح المسؤولية باعتباره أداة فعالة في قضايا مصيرية تتعلق بالبلاد، مما سوف يحقق مستقبلا الثقة بالمسؤولين، هذه الثقة هي التي سوف تعطي دافعا للشباب مستقبلا من اجل تكثيف العمل الجماعي والموحد لدفع مسيرة البناء السياسي والثقافي والاجتماعي والاقتصادي للمجتمع الجزائري.

فالشباب هم مشروع وطني و قومي للوطن و الأمة و بهم و من خلاهم يتحدد صلاح الحاضر و المستقبل لاسيما و أنهم شركاء الحاضر و المستقبل فرعاية الشباب على هذا الأساس تعتبر عملية استثمارية على المدى البعيد فبقدر ما نعطي الشباب و نرعاهم و ندهم الإعداد السليم بقدر ما نزيد عائد هذا العطاء سخيا على شكل خبرات بشرية أصبحت ثروة العصر وقوة الأمة في حاضرها و مستقبلها لمواجهة التحديات الداخلية و الخارجية.

الهوامش

¹ - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تحسين المشاركة السياسية للشباب على امتداد الدورة الانتخابية، ترجمة أيمن ج. حداد، ص3.

² - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للشباب، المشاركة الإنمائية للشباب، جويلية 2017، ص2.

³ - المرسوم الرئاسي 20-442 المؤرخ في 30 ديسمبر 2020 المتعلق بإصدار التعديل الدستوري الجريدة الرسمية عدد 82.

- ⁴- لمزيد من التفاصيل انظر : بن جدي بابة، ملاح السعيد، المشاركة السياسية كآلية تحقيق التنمية السياسية و الممارسة الديمقراطية في الوطن العربي، المعوقات و الحلول، مجلة الحوار الفكري، جامعة أحمد دراية، أدرار، المجلد 12، العدد 14، 2017، ص 646 .
- ⁵- بن قفة سعاد، المشاركة السياسية في الجزائر آليات التقنين الأسري نموذجاً، (1962-2005)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراة علوم في علم الاجتماع ، تخصص علم اجتماع التنمية ، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2011-2012 ، ص: 17.
- ⁶-مرابط فلاح أحلام، المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي في الجنوب الجزائري، دراسة ميدانية، عينة من طلبة جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، المجلد 4، العدد 2، 2017، ص: 563.
- ⁷-عطاء احمد علي شقفة، تقدير الذات وعلاقته بالمشاركة السياسية لدى طلبة جامعة القدس، رسالة ماجستير في التربية، تخصص علم النفس التربوي، جامعة الدول العربية، مصر، 2008، ص: 44.
- ⁸-صلاح منسي، المشاركة السياسية للفلاحين، دار الموقف العربي، القاهرة، مصر، 1984، ص: 12.
- ⁹- الطيب مولود زايد، التنشئة السياسية و دورها في تنمية المجتمع، المؤسسة العربية الدولية للتوزيع، الأردن ، 2001، ص: 86.
- ¹⁰- GODBOUT JACQUES (T), La participation politique : leçons des dernières décennies 1991, édition numérique ,8 mai 2005, QUEBEC, CANADA, p:7 et suiv
- ¹¹-ابن منظور، لسان العرب، المجلد 3، دار صادر للطباعة والنشر، لبنان، 1997، ص 388 وما بعدها.
- ¹²- www.org/al/global_issues/youth
- ¹³-مصطفى مصطفى، نحو فهم سوسيولوجي لفئة الشباب في المجتمع الجزائري، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، المجلد 8، العدد 1، 2020، ص 3.
- ¹⁴-محمد سالم الحسنات، دور المجلس الأعلى للشباب في تعزيز مفهومي الولاء والانتماء لدى الشباب الأردني، رسالة ماجستير، تخصص التربية البدنية، جامعة اليرموك، الأردن، 2006، ص 16.
- ¹⁵-المرسوم الرئاسي 21-416 المؤرخ في 21 أكتوبر 2021، يحدد مهام المجلس الأعلى للشباب وتشكيلته وتنظيمه وسيره، الجريدة الرسمية، عدد 83.
- ¹⁶- إن أهم حدث ميز الساحة السياسية في التسعينيات هو إنشاء المجلس الأعلى للشباب بمقتضى المرسوم الرئاسي 256/95 و بعد حله و توقيفه عن النشاط لمدة 17 سنة تم إعادة دسترته في عهد الرئيس الراحل عبد العزيز بوتفليقة بمقتضى المرسوم الرئاسي 142/17 الصادر في 18 ابريل 2017 يحدد تشكيلة المجلس الأعلى للشباب وتنظيمه و سيره الجريدة الرسمية العدد 25.
- ¹⁷- المرسوم الرئاسي 21-416 المؤرخ في 27 أكتوبر 2021 المحدد مهام المجلس الأعلى للشباب و تنظيمه و سيره ، الجريدة الرسمية العدد 83.
- ¹⁸- لمزيد من التفاصيل حول انتخاب أعضاء المجلس انظر: القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 23 ديسمبر 2021 المحدد لكيفيات انتخاب أعضاء المجلس الأعلى للشباب بعنوان تمثيل الولايات ، الجريدة الرسمية العدد 95.
- أنر أيضا: عقوبي مولود، المجلس الأعلى للشباب كصيغة للمشاركة المجتمعية لصناعة القرار بالجزائر، المجلة الجزائرية للحقوق و العلوم السياسية، جامعة غليزان، المجلد 7، العدد 1، 2022، ص: 779 و ما بعدها.

¹⁹ - عرف الرأي الاستشاري على صعيد الفقه الإداري بأنه تعبير عن رأي فردي أو جماعي يصدر في مسألة معينة بناء على عرض من السلطة المختصة بمقتضى نص أو دونه وذلك قبل صدور القرار بهدف استطلاع رأي الأفراد أو الجماعات في تلك المسألة".

²⁰ - يظهر أن الجهات المخولة لها إخطار المجلس لها الحرية في طلب الرأي الاستشاري أي انه يمكن لها إصدار قرارها من دون أن تطلب الرأي أي يمكنها طلبه لكن لا تأخذ بمضمونه لأنها غير ملزمة، وهنا على المجلس تدارك الأمر من خلال الإخطار بمبادرة منه وهذا لتوسيع قاعدة المشاركة.